

المستطرف في كل فن مستظرف

دبر ويقال الضأن من دواب الجنة وهي صفوة □ من البهائم ويقال في المدح هو كبش من الكباش وفي الذم هو تيس من التيوس وأهدى بعضهم إلى صديقه شاة هزيلة فقال .
(تقول لي الأخوان حين طبختها ... أ تطبخ شطرنجا عظاما بلا لحم) ومن العجب أنه يأتي غنم من الهند للكباش منها ألية في صدره وأليات في كتفيه وأليه على ذنبه وربما تكبر ألية الضأن حتى تمنعه من المشي ومن عجيب أمرها أنها إذا تسافت وقت المطر لا تحمل وعند هبوب الريح إن كانت شمالية حملت ذكرا وجنوبية حملت أنثى و□ أعلم .
ومن خواصها أن لحمها ينفع للسوادء ويزيد في المنى والباه وإذا تحملت المرأة بصوفها قطع حبلها وإذا غطي إناء العسل بصوف الضأن الأبيض منع وصول النمل إليه وإذا دفن قرن كبش تحت شجرة كثر حملها على ما ذكر و□ أعلم .
(ضب) حيوان يجعل جحره في الأرض الصلدة وعنده بلم فربما لا يهتدي لجحره إلا خرج منه فلذلك لا يحفره إلا بقرب كودية أو اشارة وهو من الحيوان الذي يعمر قيل إنه يعيش سبعمائنه سنة ومن طبعه أنه يصير على الماء يقال إنه لا يشرب فإنه يبول في كل أربعين يوما قطرة والأنثى تبيض سبعين بيضة وأكثر وتجعلها في الأرض وتتعاهدها في كل يوم إلى أربعين يوما فيخرج وبيضها قدر بيض الحمام وهذا الحيوان شديد الخوف من الآدمي وللك يجعل العقارب في جحره حتى يمتنع بها ويخرج من جحره كليل البصر فيستقبل الشمس فيحصل له بذلك حدة في بصره وإذا عطش نشق النسيم فيروى وبينه وبين الافاعي مناسبة وذلك أنه لا يخرج زمن الشتاء .
فائدة قيل أن أعرابيا أتى النبي وفي كفه ضب قد صاده وقال لولا أن تسميني العرب عجولا لقتلتك وسرت الناس بقتلك فقال عمر دعني يا رسول □ أقتله فقال E مهلا يا عمر أما علمت أن الحلیم كاد أن يكون نبيا ؟ قال ثم أقبل الأعرابي